

٢١/٣ كتاب تجريد التوحيد للمقريري | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس الخامس من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقريري الشافعي - 00:00:00 وموضوع هذا الدرس من قوله والملك هو الأمر الناهي حتى قوله المرغوب اليه في ان يعيذ عبده الذي يناديه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين مناجاة ربه وكان القاء هذا الدرس - 00:00:24

في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب من عام الف واربعمائة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين لا يؤمرون ولا ينهون ولا - 00:00:43

يصابون ولا يعاقبون فان الملك هو الأمر الناهي المعطي المانع الضار النافع المقيم ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الرب والملك والاله فانه لما قال قل اعوذ برب الناس - 00:01:21 انه خالق وباطرا فبقي ان يقال لما خلقهم من كلفهم وامرهم منهم قيل نعم فجاء ملك الناس فاثبت الخلق والأمر الاله الخلق والأمر فلما قيل ذلك قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه؟ ويكون التوجه اليه - 00:01:51 اي ما لهم ومحبوبهم الذي لا يتوجه العبد مخلوق المكلف العابد الاله فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة وجاءت الاستعاذة الحاجة الى ذلك وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وخيل له انه يفعل الشيء وما - 00:02:21 الكامل بالاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه في عبده الذي يناجي بكلامه من الشيطان الحائر بينه وبين مناجات ربه الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:03:01

قال المؤلف رحمه الله تعالى والملك هو الأمر الناهي الملك اسم من اسماء الله تعالى كما قال تعالى الملك القدوس كما قال تعالى فتعالى الله الملك الحق كما قال تعالى ملك يوم الدين - 00:03:59 قد قرئ مالكي يوم الدين ملك يوم الدين جاءت في سنن ابي داود في كتاب صلاة الاستسقاء طريق يونس عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - 00:04:28

عن النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب الناس للاستسقاء قال ابو داود رحمه الله تعالى عقب هذا الخبر وهذا حديث غريب اسناده جيد واهل المدينة يقرأون ملك يوم الدين - 00:04:53 وان هذا الحديث حجة لهم وهل القراءة هي قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وحمزة بينما قرأ عاص والكسائي مالك يوم الدين والملك ابلغ من المالك فكل ملك - 00:05:20

مالك وليس كل ما لك الملك قال عنه المؤلف رحمه الله تعالى هو الأمر الناهي فان الله جل وعلا هو الملك وله الملك والخلق كلهم تحت تصرفه وقهره الله جل وعلا - 00:05:58

يأمر العباد بما ينفعهم وينهاهم عما يضرهم قولها الأمر اعظم أمر هو الأمر بالتوحيد ومن هنا كان اول أمر في القرآن هو الأمر بالتوحيد كما قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:06:21 والعبادة هنا بمعنى التوحيد اعبدوا اي وحدوا ربكم وقول الناهي اعظم نهي النهي عن الشرك فان الشرك يخالف الفطر يخالف الشرائع يخالف ما جاءت به الرسل ومن هنا كان اول ناية في القرآن هو الناهية عن الشرك - 00:06:48

قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الانداد من هو نظراء نزل الشبهاء سفهاء الشركاء ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
الشرك الاكبر هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:07:14](#)
الشرك الاكبر صاحبه مخلص في النار قال تعالى انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وقال
تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا تضرك. فان فعلت فانك اذا - [00:07:41](#)
من الظالمين وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
سمعت وهو يدعو - [00:08:05](#)
من دون الله ندا دخل النار ابن مسعود ومن حديث الجابر وفي احاديث كثيرة اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به هو الشرك ولا يجتمع
شرك اكبر مع التوحيد كما لا يجتمع - [00:08:24](#)
الضرب والحوث تضع الضرب في مكان الحوث يهلك الضرب. ان تضع الحوث مكان الضرب يهلك الحوث. الحوث لا يعيش الا في الماء.
والظب لا يعيش الا خارجا لا يجتمعان ابدًا - [00:08:45](#)
لابد ان يبقى احدهما النوع الثاني من انواع الشرك هو الشرك الاصغر واحسن ما قيل في تعريفه هو ما سماه الشارع تلكا ولم يصل الى
الاكبر وقد تم في تعريفه - [00:09:00](#)
ما كان وسيلة الى الاكبر وينتج جمع التعريفين فيقال الشرك الاصغر ما سماه الشارع شركاء ولم يصل الى الاكبر او كان وسيلة اليكم
الشرك الاصغر من حيث العموم اكبر من الكبائر - [00:09:18](#)
ومن حيث الافراد فيه تفصيل صاحب الشرك الاصغر لا يخلص في النار لكنه معرض للوعي ولا يخلص في النار الا اصحاب الشرك الاكبر
والكفر المخرج عن الملة اليهود والنصارى والمشركون والداريون - [00:09:41](#)
الكفار مخلصون في النار اما الشرك الاصغر فصاحبه لا يخلص في النار وقد قيل انه لابد من عذابه فانه لا يغفر له من اول وهلة ما هو
اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:10:02](#)
وذهب الجمهور الى انه داخل في قول الله جل وعلا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعلى الاصح لانه اذا ثبت دخوله لقوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به - [00:10:24](#)
فليس ثم دليل في اخراجه فنحن لا ندخل اولا في هذه الاية لان في سياق الشرك الاكبر وحينئذ يبقى داخلا في قوله تعالى ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء لان الله حكم على الشرك - [00:10:41](#)
او على المشرك في الخلود في النار وهذا من الامر المقطوع به ولم يرد لكم الشرك في القرآن الا ويراد به الاكبر وانما جاء الشرك
الاصغر السنة وجاء ذكر الشرك الاصغر في السنة المتواترة - [00:11:01](#)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر بعض اهل العلم نوعا ثالثا لانواع الشرك فقال الشرك الخفي الصحيح ان الشرك نوعان اكبر
واصغر والخفي منه ما هو اكبر ومنه ما هو - [00:11:23](#)
ان بعض انواع الشرك الخفي حفر اكبر لا نزاع فيه الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطلين يدل على هذا قوله
تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى لا يؤمر ولا ينهى - [00:11:42](#)
الله ينزه عن ذلك ان يخلق الخلق سدى معطلين عن التكليف قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون وتعالى الله
الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - [00:12:05](#)
ومن يدعو مع الله الى ان اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. قل رب اغفر ارحم وانت خير الراحمين
ومقتضى اسمي الحكيم وصفة الحكمة لله جل وعلا - [00:12:26](#)
ان يأمر العباد وان ينهاهم وان يرسل اليهم الرسل مبشرين ومنذرين فلا يمكن ان يخلي الله جل وعلا امة من الامم وكيلا من الاديان
للسلطان يبلغهم رسالات ربه. فيأمرهم وينهاهم - [00:12:47](#)
وبعد ذلك يحصل الثواب والعقاب. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدون وقيل الا لامرهم وانهاهم كما هو

قول الطائفة من التابعين ومن جاء بعدهم ولا تنادي بينه وبين الذي قبله - [00:13:12](#)

لانه من الامر التوحيد ومن النهي النهي عن الشرك انا معلم فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع المثير المعاقب وهذا من لوازم اسم الله الملك وحين قال الله جل وعلا - [00:13:36](#)

مالك يوم الدين اي يوم الجزاء والحساب علم من ذلك ثواب وعقاب وقوله تعالى مالك يوم الدين الكلمة الواحدة وعلى القراءة الاخرى ما لك يوم الدين فيها جميع انواع التوحيد - [00:13:54](#)

ولكن هذا يحتاج منا الى تأمل في معاني القرآن وتأمل في هذه الكلمات العظيمة والجمل الكبيرة حين نقول ملك ونقول بأن الملك هو الأمر الناهي اذا هذا لا بد من توحيد - [00:14:16](#)

الربوبية لا يمكن نقول اسم بلا هذا كفر اتفاقا حين نقول لان معنى الملك هو الامر الناهي هذا في توحيد الالهية حيث يؤمرون التكليف وينهون عما نهاهم الله عنه حين نقول يوم الدين وهو يوم الجزاء والحساب - [00:14:36](#)

فهذا فيه توحيدا الالهية وتوحيد الربوبية معا حيث ان الله جل وعلا حين قال مالك يوم الجزاء والحساب اذا في جنة وفي نار في ثواب وعقاب وعلى اي اساس الجنة والنار؟ على ما امروا به من قبض ونهوا عنه من قبل - [00:15:04](#)

توحيد الاسمى والصفات الملك اهل الجمل اليسيرة هي جميع انواع التوحيد التوحيد كله لمن تأمل ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بالاسماء الحسنی الثلاثة الرب والملك والاله يجوز الرب بالرفع والرب - [00:15:22](#)

الكسر الرب كما قال الامام او العالم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي في كتابه اشتقاق اسماء الله الحسنی قال الرب المصلح للشيء الرب المصلح للشيء مصدر الرب الربوبية وكل من ملك شيئا فهو ربه. يقال هذا رب - [00:15:51](#)

وهذا رب الضيعة هذا مالك الدار وهذا مالك الضيعة وكما يقال هذا رب الدابة هذا رب السيارة وهذا رب مالك كذا فالرب هنا بمعنى المالك يقول المؤلف ولا يقال الرب - [00:16:30](#)

معرفا بالالف واللام مطلقا الا لله عز وجل لانه مالك قل لي شيء وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم اذا عرف الرب بالالف واللام فلا يطلقوا الا على الله جل وعلا - [00:16:55](#)

وقد قال ابن الاسير ايضا ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف وقال نحو ذلك اكابروا اهل العلم او متفقون على ان الرب اذا عرف بالالف واللام لا يجوز لا خوف الا على الله - [00:17:19](#)

ولا يجوز ان تقول الرب زيد او الرب الصالح فتقول انا اقصد كذا وكذا لانه عرف بالالف واللام فلا يصدق الا على الله جل وعلا عندما يطلق على المخلوق مضاف - [00:17:45](#)

رب الدار والدابة رب الضيعة وقد دعا الانبياء عليهم السلام ربهم وتضرعوا اليه بهذا الاسم العظيم فضل الله جل وعلا عن ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا ربنا ظلمنا انفسنا وقال الله تعالى عن نوح ربي اغفر لي - [00:18:03](#)

ولوالدي وقال تعالى عن ابراهيم واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القرآن مليء بمثل تأمل في ادعية الانبياء والمرسلين المذكورة في القرآن او فيما ذكر الله عنهم في القرآن تجد هذا واضحا بينا - [00:18:33](#)

قوله والملك حجاز الاستعاذة بالاسماء الحسنی الثلاثة الرب والملك قوله تعالى الملك القدوس وكذلك قوله فتعالى الله الملك الحق وقراءة الجمهور ملك يوم الدين وابلغ من مالك يوم الدين وقوله والاله - [00:18:58](#)

الاله كما قال اهل اللغة الزمخشري وغيره الاله من اسماء الاجناس الرجل والفرس يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق الاله لعرس بالالف واللام لا يصح اطلاقه - [00:19:27](#)

الا على الله جل وعلا وقد تقدم لاصحابه ان اصل الله الاله وان الاله هو الجامع لصفات الكمال ونعوس الجلال وان الاله هو الذي تألهه القلوب محبة وتعظيما وخوفا ورجاء - [00:19:55](#)

واذا نكر جاز اطلاق على الله وعلى غيره كما قال تعالى اجعل الالهة الها واحدا كما قال تعالى الهه مع الله الالهية كثيرة لكن ليس الهه مع الله يفعل ويخلق كخلقه - [00:20:22](#)

ويرزق كرزقه ليس اله مع الله يستحق العبادة. فعبادة ما دونه باطلة ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير قال تعالى والهكم اله واحد - [00:20:46](#)

والالهة المعمولة بالباطل كثيرة جدا قال المؤلف فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقه وفاطره الفاصل هو المبدي الذي ابتدئ الشيء على غير مثال الخلق يطلق على معنى اليجاد - [00:21:12](#)

وعلى معنى التقدير قوله تعالى وما خلقت الجن والانس وخلقنا بمعنى اليجاد بالاتفاق قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين اي احسنت المقدرين وقوله قل اعوذ برب الناس فيها جميع انواع التوحيد ايضا - [00:21:39](#)

اعود في عهد اهل توحيد الالهية يا رب الناس في توحيد الالهية وتوحيد الاسماء لان الرب من صفات الله جل وعلا ورب الناس خالطهم وموجدهم اذا هذا في توحيد الربوبية - [00:22:01](#)

فبقي ان يقال خلقهم هل كلهم وامرهم ونهاهم يقال هذا امر ضروري الله جل وعلا ما ترك عبادة سدى معطلين. يحسب الانسان ان يترك سدى. افحسبتم انما خلقناكم عبثا؟ اذا لا بد من الامر ولا بد من النهي - [00:22:23](#)

وما خلقتن ما هنا نافية هنا نافية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا للعبادة ولتوحيد الله ولمحبته وتعظيمه وخوفه ورجائه اله يخلق ويرزق ويحيي ويميت وينفع ويضر ويثيب ويعاقب - [00:22:44](#)

الا يستحق ان يعبد؟ وهو اللطيف الخبير حري بالمرء ان يفرد الله بالعبادة وهو المستفيد من ذلك. الله غني عنه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:23:20](#)

لا تتصور انك تبي شيف تضر الله انت حصب جهنم الله بالعبادة نفعت نفسك مع الله الها اخر الله جل وعلا وعدك ووعد امثالك من المشركين المترتبين على الصراط المستقيم المعرضين عن ما جاءت به الرسل جهنم وبئس المصير - [00:23:38](#)

ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. هذا ملعون في الدنيا وفي الآخرة ان الله لعن الكافرين واعد لهم خالدين فيها ابدا. لا يجدون وليا ولا نصيرا. يوم تقلب فتوهم في النار - [00:24:02](#)

يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا. ربنا اتهم واعفيني من والعنهم لعنا قال المؤلف؟ قيل نعم فجاء ملك الناس - [00:24:20](#)

فاثبت الخلق والامر اخذنا ملك الناس الخلق العمر قوله ملك الناس اذا في اثبات الخلق اذا في اثبات الخلق بوجود الناس الى فينا اناس مخلوقون وقول ما يتقدم ان من معاني الملك - [00:24:42](#)

الامر الناهي فسر ذلك قوله تعالى الا له الخلق قوله تعالى اله له اي لله له اي لله الخلق وهذا عام في كل المخلوقات ويشمل افعال العباد والامر قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:25:03](#)

فلا راد لامره ولا معقد لحكمه والامر قسمان امر كوني قدرني والآخر امر شرعي وقوله تعالى الا له الخلق والامر في هذه الاية مئات الفوائد اذكر بعضها فيه اثبات توحيد الربوبية - [00:25:34](#)

وفيه اثبات توحيد الالهية وفيه الرد على القدرية وفيها الرد على المجوس وفي التفريق بين الخلق والامر في الرد على الجهمية وسائر الطواف المنحرفة التي لا تفرق بين الخلق والامر ستجعل كلام الله مخلوقا. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فان الله فرق بين الخلق وبين الامر - [00:26:05](#)

الخلق خلق والامر امر وفي ايضا صفة الكلام لله جل وعلا. قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:26:34](#)

منهم من كلم الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وللمعلم فلما قيل ذا قيل فاذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه؟ ويكون التوجه اليه غاية الخلق الامر - [00:26:56](#)

قيل اله الناس اي معلومة ويعبدونها الجواب اذا كان ربا موجدا وملكا مكلفا فيجب ان يحب وان يرغب اليك وقد شبلت النفوس على حب من احسن اليها الا اهل الكفران - [00:27:15](#)

فلا يشكرون المعروف ولا يضعون الصنائع على المعروف مواضعها اين يصنع اليك المخلوق معروفا يسيرا لا يساوي نعمة من نعم الله عليك تثني عليه وتمدحه وتحاول ان تكافئه. الله جل وعلا الذي اعطاك سمع - [00:27:37](#)

والبصر والقوة واوجدت من العدم واعطاك الارادة والعقل والقدرة ومع هذا تعصي الله نستعمل هذه المخلوقات بمعاصي الله الله جل وعلا حين خلقك واوجدك لتعبده وانت ما شكرت الله جل وعلا - [00:28:02](#)

هل كفرت حين صرفت هذه الجوارح الى عبادة القبور والاولئان وطاعة المخلوقين دون الله جل وعلا اذا الذي يعتقد بان الله هو الرب الموجز يجب عليه ان يحبه وان يفرد بالعبادة. شكر الله - [00:28:25](#)

والكفرة قوله جل وعلا اله الناس اي مألوفهم هنا اي مألوههم ومحبوبهم ويجب ان تقول اي هو مألوه ومحبوبهم خبر لمنتدى محسوب كما سبق اعرابي الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الاله - [00:28:40](#)

وما الذي يوحد الله ويفرده بالعبادة فليس الله باله وان كان في الحقيقة لا اله الا الله لكن ترك الاله الحق وعبد معه غيره الم يكن الله في الحقيقة الها. لو كان الله اله لعبده وافرده بالعبادة - [00:29:09](#)

وان كان في حقيقة الامر لا اله للعباد الا الله جل وعلا الحقيقة ان الذي يعبد غير الله سنعبد لا شيء يعبد من لا ينفعك ولا يضررك المعنى لا يطلب له نفعاً ولا يدفع عنه ضراً. والا فهو يضره حيث يورثه نظر - [00:29:38](#)

النار مأواكم وبئس المصير او يعبد الهوى او يعبد لا شيء لابد ان نوحده الله وان نعبد القلوب فاقه لا يمكن سدها الا بافراد الله بالعبادة ما من قلب قلوب العباد - [00:30:03](#)

ما من قلب من قلوب العباد كلهم الا وفيه فاقه هذه الفاقه لا يمكن سدها الا بتوحيد الله وافراده بالعبادة فاذا وحد العبد ربه وافرد بالعبادة كل بحسبه الناس يتفاوتون في سد هذه الفرقة. فمن الناس من لا يبطل شعبة لغير الله - [00:30:26](#)

ومن الناس من الله تعالى ولغيره تارة. الناس يتفاوتون في التوحيد والاعتقاد وصدق اللجوء الى الله والاعتماد عليه وتوحيده فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لها قل اعوذ برب الفلق - [00:30:55](#)

وقل اعوذ برب الناس اعظم عوذة في القرآن. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الم ترى آيات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:31:20](#)

هذا الخبر جاء في الصحيح الامام مسلم سرير عن بيان عن قيس ابن ابي حازم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر آيات انزلت - [00:31:40](#)

ليلى لم يرى مثلهن قط ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات ويمكث معوذات قل اعوذ برب الفلق وقل هو الله احد. وهذا الحديث متفق على صحته - [00:31:58](#)

من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وجاءت الاستعاذة به مع وقت الحاجة الى ذلك الاستعاذة بهاتين السورتين مشروعة دبر كل صلاة الصباح والمساء مشروعة حين يشتكي عند النوم - [00:32:19](#)

وبعض العلماء يرى مشروعية القراءة المعوذة قل هو الله احد عند النوم مطلقا. ولو لم يشتكي ما كانت سورتان المسميتان بالمعوذتين حيث يستعيذ بهما العبد من شر شياطين الانس والجن. من شر شياطين الانس والجن. قال تعالى قل اعوذ برب الفلق - [00:32:42](#)

من شر ما خلق. من شر كل ذي شر من العباد قل اعوذ برب الناس ملك الناس الهنا من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة الى الجنة - [00:33:09](#)

والناس ما هو معروف والاستعاذة مشروعة في مئات هالمواطن ان العكس حين يدخل الخلاء ماذا يقول كما في الصحيحين عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث - [00:33:26](#)

والخبائث والاستعاذة مشروعة في حالات متعددة اذا يتطلب هذا منا الى ان ندرس السنة وان نقرأ الكتب المؤلفة الازكار لنصل من خلالها الى معرفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:47](#)

ومن انفع هذه الكتب كتاب الازكار للامام النووي مع مراعاة التنبيه لبعض الاحاديث الضعيفة التي يريدها. فاذا يرد بعض الاحاديث

ضعيفة ويقول يعمل بالفضائل او بالاحاديث الضعيف فضائل الاعمال وفي هذا نظر - [00:34:07](#)

ويطالع بعد ذلك كتاب الوابل الصيد للامام ابن القيم رحمه الله تعالى وهو انفع واكثر فائدة من كتاب الازكار للنووي الا ان كتاب الاوثان النووي اكثر احاديث اكثر معلومات كتاب ابن القيم اكثر تحقيقا واعمق علم واقوى اسلوبا واحسن طرحا - [00:34:22](#)

رحم الله الجميع قال المؤلف وهو حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاستعاذة ويتحدث الان عن الاستعاذة والذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هو لبيد بن الاعصم - [00:34:48](#)

وقصة السحر سيادة الصحيحين في الحديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وقد انكر كثير من المتكلمين سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقابلوه بالتكذيب قالوا انه لا يجوز ان يدحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:02](#)

فان ذلك يكون تصفيقا لقول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا قالوا هذا كما قال فرعون لموسى واني لاطنك يا موسى مسحورا والجواب عن ذلك ان الحديث في سحر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت - [00:35:23](#)

قد تلقاه اهل العلم بالقبول وقابلوه بالتسليم قد خرجه الشيخان في صحيحيهما من طرق كثيرة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها الامر الثاني ان سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:43](#)

لا يؤثر على تبليغ الرسالة وهذا من الامر المتفق عليه بين اهل العلم كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى الوجه الثالث ان قوله تعالى ان تتبعون الا رجلا مسحورا - [00:36:04](#)

يقولون ذلك على وجه الاستهزاء والتهقف وعلى وجه صد الناس عن اتباع الحق والتلبيس عليهم ولا شك ان كلامهم كذب لان كون الانسان يسحر في لحظة من اللحظات لا يعني انه مسحور على وجه الاطلاق. ولا سيما ان السحر يختلف عن سحر غيره. حين سحر النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:36:18](#)

على وجه الابتلاء والامتحان. وهذا لا يؤثر على عقله ولا على التفريغ ولا على الرسالة لان الله جل وعلا يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوسيم. قال لا يمكن ان يقع - [00:36:39](#)

فيه خلل في التبليغ بخلاف سحر غيره انا ليس بمعصوم قد يأتي بما لا يدري قد يقول ما لا يعتقد لان ليس بمعصوم الرابع ان السحر انواع ومجرد سحر النبي صلى الله عليه وسلم فقط ان يخیل اليه ان يفعل الشيء ولا يفعله - [00:36:56](#)

ولهذا لم نشعر بسحره كثير من الناس ولم يستفط هذا الامر علم ان هذا الامر وقع على وجه الابتلاء والامتحان كما كسرت رباعيته وجهه كما سقط عن الفرس تعلم من جراء ذلك - [00:37:15](#)

وكما قال سعد بن وقاص النبي صلى الله عليه وسلم اي نفس دبلان؟ قال الانبياء والامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة والا خف عنه الابتلاء. والحديث رواه ابو عيسى وقال هذا حديث حسن صحيح - [00:37:34](#)

قوله واقام على ذلك اربعين يوما السورة اربعين يوما جاءت في رواية ابي ضمرة عند الاسماعيلي كما اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وفي صحة هذه اللفظة نظر الخبر في الصحيحين من طرق عن هشام ابن عروة روى عيسى ابن يونس ورواه ابو اسامة ورواه ابن نمير - [00:37:51](#)

ولم يذكر واحد منهم اربعين يوما وكذلك ليذكر واحد منهم ستة اشهر كما ذكر ذلك في رواية علي كان ابن عروة عن ابي عن عائشة جاء هذا في مسند الامام احمد وصح هذه الرواية الحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري - [00:38:16](#)

وفي ذلك فلو دام سحر ستة اشهر لاستفاض الامر ولتواتر ولجاء نقله عن سمع عظيم من الصحابة حين تفردت النقل عائشة بقربها من النبي صلى الله عليه وسلم وتفرد بالنقل عن عائشة عروة - [00:38:36](#)

وتفرد بالنقل عن عروة هشام علم ان الامر ما دام كثيرا وانما كان فترته قصيرة الله اعلم بتحديددها وقال المؤلف كما في الصحيح كان يقصد كما في صحيح البخاري وصحيح مسلم هذا غلط ليس هذا في الصحيح - [00:38:55](#)

وكان يقصد كما في الصحيح ان الظمير يعود على السحر لا على الايام. فنقول كما في الصحيحين من كان يقصد كما في الصحيح اي في الحديث الصحيح ففي نظره حديث ليس بصحيح - [00:39:15](#)

لتحديد الايام روايات ثلاثة قوله وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة هذا عند البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابن عباس وجاء ذلك ايضا عند ابن سعد في الطبقات ولا يصح من ذلك شيء - [00:39:28](#)

انزل الله المعوذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة وفي ذلك نظري ففي الحديث السابق حديث سرير عن بياننا وخرج صحيح مسلم عن قيس ابن ابي حازم عن عقبة - [00:39:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ايات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وليس في شيء من طرق هذا الحديث تقييد ذلك - [00:40:04](#)

بالسحر او ربط ذلك الوقوع السحر والحديث الوارد حديث ابن عباس المتعلق بقضية ان الله حين انزل هذه الايات انحلت بكل اية عقبة هذا غير صحيح ولم يثبت بذلك خبر يمكن الاعتماد عليه - [00:40:14](#)

نقف على قول المؤلف رحمه الله تعالى وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الله ان شاء الله فيما بعد والله اعلم اي نعم اصح رواية مبلغ معنا مالكي من مالك - [00:40:36](#)

ولكن تقرأ الان على حفص عن عاصم ما لي في يوم الدين لا يحصل في ذلك تشويش على العامة اذا كان الانسان بين طلبة علم او يقرأ يصلي وحده او ممن يقتدى به - [00:40:55](#)

يقرأ تارة ملكي تارة مالك يوم الدين المعوذتين لان قراءة سورة الاخلاص دبر كل صلاة لا يصح في ذلك خبر جاءت الرواية في بعض طرق حديث ابي امامة في الاسناد - [00:41:07](#)

من يتهم بالكذب عند الطبراني في المعجم الكبير المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم باختصار على المعوذتين دبر كل صلاة وفي الصباح والمساء على ان بعض اهل العلم كاحد قولي الحافظ ابن حجر لان الحديث فيه اضطراب - [00:41:32](#)

المحمول الجاسي في صحيح الامام مسلم ليس في شيء من داء التقيد لا في دبر كل صلاة ولا في الصباح ولا في المساء وان كان حافظ ابن كثير رحمه الله تعالى حين استاق الحديث ساق طرق - [00:41:56](#)

دبر كل صلاة صباح المساء في النهاية قال هذا حديث دعوة تواتر في حديث عقبة نظر لما جاء في صحيح الامام مسلم ان الله انزل عليها بهاتين السورتين وهما من سور القرآن - [00:42:08](#)

ولا اشكال في ذلك لأكابر اهل العلم هو الذي استقر عليه الامر فيما بعد وجود الخلاف عن عبد الله ابن السابق ثم اجمع المسلمون بعد ذلك هذا لا اشكال فيه لوجود السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر ولعل آآ القول بالتواتر بان هاتين - [00:42:27](#)

في سور القرآن لا اشكال فيه لانه في هذا على بعض الصحابة ابن مسعود اما قراءة قل هو الله احد في الصباح والمساء فلا يصح في ذلك قراءة دقايق في دبر كل صلاة ايضا لا يصح في ذلك حديث والله اعلم - [00:42:48](#)

لا بأس بذلك وقل هو الله احد حين اشتكى علم من هذا انه يقرأ هذه المعوذات حين يشتكي في كل مرض اه يرقى منه من الهوى ان واحد منهم ما يخرج عن الملة الذين يعبدون القبور والواثن. هؤلاء اتخذوا الههم هواهم - [00:43:06](#)

وعبادة الاهواء في تقويحها بالدين فوق عبادة الاصنام قال ذلك ابو تمام من الهواء ما هو كفر؟ اصغر ومن الهواء ما هو من الكبائر ومن الهواء فهو من الصغائر ومن الهواء ما هو من المباحات - [00:43:32](#)

كون الانسان يهوى ان ياكل هذا الطعام هذا من المباحات وقد يكون الهوى طاعة ليس كل الهوى مذموما كما يقول من يقول من المتأخرين على قول ابن عباس الهوى في النار قصد ابن عباس الهوى في النار ان صح الاثر عنه رواه ابن بطن وجماعة - [00:43:51](#)

روى عبد الرزاق ايضا واخرون الهواء الذي يؤدي الى الخروج عن طاعة الله وطاعته رسوله صلى الله عليه وسلم ولفت عائشة تقول في البخاري وغيره ارى ربك يسارع الانسان يهوى يؤدي اهل الطاعة. اذا هوي ولم يكن هذا الهواء - [00:44:11](#)

مذمومة وقد تقدم تفصيل هذه القضية في اوائل الدروس يا صهيب غفير هشام عن اه عن ابيه عن عائشة ولا نذكر واحد منهم ستة اشهر سوى ووهيل ولا اظن هذه الرواية الا شاذة - [00:44:32](#)

هو الذي في نظر في هذا يقول نظر لان الملك لابد ان يملك فلا يتصور وجود ملك لا يملك ونوجد شيء شاذ فهذا يخرج عن القاعدة العبرة بالاشياء السائدة والعامة والتي هي الواقعة في الدنيا الواقع - [00:45:02](#)

المجتمعات بخلاف المالك فانا املك هذه الدار ولكن لست بملك لا يوجد اه ملك لا يملك بيتا ولا يملك دابة ولا غير ذلك هذا لا يتصور وقوعه وان وجدت فهو نادر - [00:45:33](#)

قاعدة والامور اللغوية بمثل هذه الامور النادرة اليسيرة التي لا تصور وقوعها وان وقعت فهي نادرة باختيار الرجل باختياره الانسان يبتعد عن الهوى ويجتنب الهواء فان الجنة هي المأوى الانسان حين يطاوع هواه فان الناس تهوى - [00:45:49](#)

العصيان الخروج عن الطاعة فالانسان يحكم عن ذلك ويملك نفسه عن مواجهة الهوى حتى لا يردوا ذلك لظاء والان نفتح الهواء فان الجنة هي المأوى والمقصود هنا في الهواء اين يهواه الانسان مما يخالف - [00:46:23](#)

طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الامور الكفرة الاكبر والكفر الاصغر ومن جملة المعاصي القرآن الواردة في سجود ساعلم منها فئة صحيحة صحيح الامام مسلم بدون تقييده في سجود - [00:46:47](#)

التلاوة الواردة في تحديد ادعية التلاوة في صحتها نظر اللهم اعطني وزرا الى اخره الاصح شيء في اسناده نظر يقول سبحان ربي الاعلى ثم بعد ذلك يدعو بما من دعا بما جاء في الاحاديث الضعيفة بناء على تصحيح بعض الائمة - [00:47:23](#)

في بعض طرق هذه الاحاديث فلا بأس اذا لم يكن من اهل العلم اه العامي مذهب ومذهب اذا سوف يعمل بما افتاه به نحاول على قدر الطاقة ان يقتدي من يراه - [00:47:50](#)

اعلم الناس لان الورع يمنع ورعه ان يقول على الله ما لا يعلم واسأل كل عالم عن تخصصه الذي عنده تخصص في علم الحديث يسأل عن الحديث اللي عنده تخصص في علم - [00:48:06](#)

هل تخش على تخصص في علم العقيدة يسأل عن هذه الابواب انه يندر في الامة وجود عالم راسخ في كل العلوم هؤلاء ساروا اليهم بالبنان في كل عصر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:48:24](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس السادس من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئ الشافعي - [00:48:48](#)

وموضوع هذا الدرس من قوله ثم انسحب التعليق باسم الله في جميع المواطن. حتى قوله وما اهلك الله تعالى من اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله وكان القاء هذا الدرس - [00:49:09](#)

في اليوم الثاني من شهر شعبان من عام الف واربعمئة وواحد وعشرين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى قال العلامة المقدسي رحمه الله تعالى ثم انسحب التعليق - [00:49:28](#)

بسم الله في جميع المواطن الذي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسم الله ايها الغاية للاسماء ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به فنقول الله هو السلام المؤمن المهيمن. فالجلالة تعرف غيرها ولا يعرفها - [00:49:54](#)

والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من لم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالهم لانها تقتضي ربوبية حقيقة قول القدريّة المجوسية الحيوان ولا تتناولها ربوبية لا يدخل تحت قدرته ومشيتته وخلقه وشرك وشرك الامم كله نوعان - [00:50:22](#)

فالشرك في الالهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك شيخ عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين المشايخ والصالحين الاحياء والاموات الى الله زلفى ويشفع لنا عنده وينالنا بسبب قرب من الله وكرامته لهم قرب - [00:51:22](#)

وكرامة كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفان من يخدم اعوان الملك والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترد وتقبح اهله وتنص على انهم اعداء الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله - [00:52:02](#)

الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:38](#)

هذا المؤلف رحمه الله تعالى وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه ان الاستعاذة بالله جل وعلا عبادة من اجل العبادات وان صرف

هذه العبادة لغير الله جل وعلا شرك يقول - 00:53:03

اعود بعزيزي هذا الوادي كفعل المشركين او يقول اعود للنبي من شر الشيطان الرجيم ويقول اعوذ البدوي او بعلي او بالحسن او بالحسين من كذا وكذا العيال والطلب من الله جل وعلا - 00:53:32

اذا قال العبد اعوذ بالله التجأ الى الله في ان يعصمني من كذا وكذا العيال طالع بندا فمكروه بخلاف فانه طلب محبوب يقول المؤلف ان الاستعاذة جاءت في اوائل القرآن باسمه الله - 00:54:03

تقدم عن اكثر اهل اللغة ان الله اصله الله الذي تأله القلوب محبة وتعظيما واجلالا يقال الا يا له الهة اي عبد يعبد عبادة وتقدم ايضا ان الله اذا عرف بالالف واللام - 00:54:35

فلا يصح اطلاقه الا على الله لانه كان يطلق على الله بحق وبغير حق ثم اطلق على الله الحق بخلاف المنكر عندما اذا قيل اله حين يطلق على الحق وعلى - 00:55:11

الباطل والمؤلف رحمه الله تعالى يشير الى استفتاح سور القرآن بالاستعاذة كما قال تعالى فاذا قرأت القرآن استعذ بالله اي اذا اردت قراءة القرآن على رأي اكثر اهل العلم وهذي الاستعاذة - 00:55:36

مستحبة عند جمهور اهل العلم منهم الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى وقيل في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن اي اذا شرعت في القراءة فاستعذ وهذا من قول عن طائفة من الصحابة والتابعين وبعض اهل العلم - 00:56:06

صحيح القول الاول لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام لقوله تعالى فاذا واذا قلتتم اعدلوا قبل ان تقولوا يجب عليكم العدل واذا تلفظتم يكون الكلام - 00:56:30

فاذا قرأت القرآن اي اذا اردت قراءة القرآن ونظيره على الصحيح ما جاء في الصحيحين وغيرهما عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء - 00:56:54

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اذا اراد ان يدخل الخلق ولهذا نظائر وقال بعض اهل العلم ايضا لان الاستعاذة واجبة بينما حكى الطبري وغيره الاجماع على السنية - 00:57:19

وهذا الاظهر فان الامر في قول الله جل وعلا استعذ بالله للاستحباب الدالة الدالة على ذلك وهي كثيرة اذا يستحب او تستحب الاستعاذة في بداية السور وفي اوساطها يستعير في بداية السؤال ثم يقسمه - 00:57:44

وفي الاوساط يقتصر على الاستعاذة وهي لجوء الى الله جل وعلا كي يعصمه من الشيطان الرجيم ولا يشوش على افكاره قال المؤلف رحمه الله تعالى الى قال وهو المعبود وحده - 00:58:12

وتقدم تقرير ذلك اجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد لهذا الله الكامل للاسماء الحسنى والصفات العليا دليل الاسماء قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى والعلماء متفقون على اثبات الاسماء بل والمسلمون متفقون على اثبات الاسماء - 00:58:36

لكن هذا الاثبات يختلف من طائفة الى طائفة المعتزلة تقول نثبت اسم الله العليم. اثبت اسم الله السميع. لكن يقولون عليم بلا سميع بلا سمع اهل السنة والجماعة اتباع الرسل - 00:59:05

يقول لنثبت الاسماء ونثبت معانيها فان اثبات الاسم بلا معنى لا فائدة منه الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا قيل ولله المثل الاعلى هذا الزيت وهو اسم بلا قيل هذا ظرب من الجنون - 00:59:28

اذا كنا نسمي الله نسمي الله جل وعلا السميع البصير العليم الحكيم الرحيم الرحمن العزيز الكريم ويقول هذه اسماء غير دالة على معاني هذا في الحقيقة يؤول الى تعطيل الله جل وعلا - 00:59:59

او هو تعطيل الله جل وعلا عن صفات الكمال ونعوت الجلال واهل السنة والجماعة كما يثبتون لله الاسماء بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل يثبتون لله جل وعلا الصفات وان الله جل وعلا يرحم - 01:00:23

ويغضب ويفرح ويحب ويرضى قال المؤلف والصفات العليا في حديث انها صفة الرحمن والحديث متفق على صحته وفي حديث ابن عباس الاثري رواه عبد الرزاق بسند صحيح لنستمع حديثا الصفات - 01:00:46

وقد انكر ابو محمد رحمه الله تعالى الامام ابن حزم ورود لفظ الصفات الكتاب او السنة وهذا خلاف الاجماع المتفق عليه بين اهل السنة هذا اجماع مستمد من الكتاب والسنة - [01:01:13](#)

واقاويل الصحابة رضي الله عنهم والامام ابن حزم رحمه الله تعالى لا يقصد من وراء ذلك الا تعظيم الكتاب والسنة ولو ثبت عندك شيء من ذلك لما عارظه وان كان الشيء قد يثبت عنده فيتأوله على خلاف وجهه - [01:01:33](#)

يدافع نصره نذهب يا اهل الحديث نصره الحق ونحو ذلك وانما نعتبر الرجل باصوله التي ينتمي اليها وقد علم عن ابي محمد رحمه الله تعظيم الكتاب والسنة وانتمائه الى ذلك - [01:01:52](#)

وان زل قدمه في مواضع من الاسمى والصفات عفا الله عنه الو المرغوب اليه المرغوب الى الله الحق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير - [01:02:12](#)

ان يعبد عبده الذي ينجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين مناجاة ربه ان العبد حين يستعيزوا بالله جل وعلا انه يرغب الى الله ويطلب من الله ويفزع ويلجأ الى الله - [01:02:34](#)

في ان يعيده من الشيطان الرجيم لكي ينادي ربه دون ان يحول بينهما حائل والاستعاذة تدفع الشيطان فان الشيطان ينخس حين يسمع ذكر الله ويبتعد ويهرب قال المعلم ثم انسحب التعلق باسم الله بجميع المواطن - [01:02:55](#)

الذي يقال في اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد جاءت الاستعاذة عند دخول الخلاء جاءت والحديث في الصحيحين جاءت الاستعاذة عند الجماع والحديث متفق عليه وجاءت الاستعاذة في مواطن متعددة بلغت مبلغ التواتر - [01:03:28](#)

لا يكاد يخلو امر من الامور الا وقد جاء فيه ذكر من الاذكار قال من كمال الشريعة وشمولها وكل موضع على حسبه وما يناسبه لكن الاستعاذة جاءت في اكثر المواضع - [01:03:53](#)

ان العبد حين يخرج من بيته يقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا جاء عند ابي داود وغيره من رواية ابن جريج عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس - [01:04:16](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له - [01:04:35](#)

كفيت ووقيت وهديت لانه تعلق بالله جل وعلا وفوض امره الى الله جل وعلا ومن فوض امره الى الله جل وعلا كفاه كل شيء تتنحى له الشياطين فيقول شيطان اخر - [01:04:45](#)

ليس لكم برجل قد كفي ووقي وهدي ثم ذهب الى المسجد اراد ان يدخل ذكر الله ولا يزال العبد يتقلب في هذا الذكر ليكون على وجه الدوام معصوما من الشيطان الرجيم - [01:05:04](#)

حتى يرجع فاذا دخل بيته ذكر الله ايضا كما في الصحيحين مسلم حديث ابن جريج عن ابي الزبير المكي عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:05:28](#)

اذا دخل الرجل بيته فذكر الله قال الشيطان لا مبيت لكم واذا دخل بيته ولم يذكر الله قال الشيطان ادركت المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء - [01:05:44](#)

والذكر يكون وتارة يكون مستحبا وتارة يتعلق بوصف يكون مكروها او محرمة لا لذاته ولكن لتعلقه الذي قام به الذكر يكون واجبا اذا صلى في ذلك القرآن فانه اصل الذكر - [01:06:07](#)

قراءة الفاتحة في الصلاة واجبة ذكر اذا قلنا مراد الذكر التسبيح والاستعاذة ونحو ذلك الذكر في الركوع واجب والذكر في السجود واجب وعلى الوجه الاول قراءة القرآن في الركوع منهى عنها قيل نهى تحريمه في النهي - [01:06:41](#)

تنزيه وهكذا الامر في السجود تعرف توديك المستحبة كقراءة السورة بعد الفاتحة التسبيح الركوع في مزاد على الواجب كالتسبيح المطلق الله والحمد لله والله اكبر هذا كله مستحب. وتاركه يكون مكروه - [01:07:04](#)

بذكر الله عند قضاء الحاجة الذكر لم يشرع لذاته لكن لانه تعلق قد يكون الذكر ذكر الله في او كقراءة القرآن في الركوع هذا قرآن في

السجود على قول من قالب التحريم وقيل ان النهي للتنزيه - [01:07:27](#)

وكان لو اشتغل بذكر الله عن قراءة الفاتحة في الصلاة السرية من وضع الذكر في غير وقد يكون الذكر مبتدعا كما لو زاد على

المشروع الاذكار الواردة دبر كل الصلاة - [01:07:48](#)

فذكر ويقصد بها التعظيم لكنه حين وضع الذكر في غير موضعه صار مبتدعة والمقصود توضيح معنى الاستعاذة وانه لا يصح صرفها

الا الى الله قال المؤلف لان اسم الله هو الغاية للاسماء - [01:08:09](#)

ودال على جميع الاسماء الحسنی والصفات العليا ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به يقول الله هو السميع العليم الحكيم الكريم

السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر ولكن لا يصلح ان تقول الكريم - [01:08:33](#)

العزيز هو الله الاسماء الاخرى تتعرف بالله اسم الله لا تعرفوا بها الله الكريم اتقول كليم الله الا باعتبار معنى اخر مؤلف يقول ولهذا

كان كل اسم بعدها يتعرف الا به فتقول الله هو السلام ما هو السلام؟ السلام والثالث - [01:09:00](#)

من كل علم ومن كل نقص في ذاته وصفاته وافعاله المؤمن الذي يؤمن عبده من الظلم. ولا يظلم ربك احدا المهيم اي الشاهد على

خلقه باعمالهم ما هو بمعنى الرصيف - [01:09:28](#)

الذي هو الشاهد على خلقه في اعمالهم الجلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها حيث لا يقال الله اسم الرحمن الرحيم يقال الله هو

الكريم. بمعنى الوصف بمعنى الوصل وهذا اسم ثاني من اسماء الله جل وعلا - [01:09:53](#)

نصر الله جل وعلا ونسبي الله جل وعلا الكريم فليقال الله بسم الرحمن الرحيم فدل هذا على ان هذا الاسم اي الله هو الاصل باسماء

الله سبحانه والسائر الاثناء تضاف اليه فيقال الرحمن الرحيم الملك القدوس - [01:10:16](#)

كلها من اسماء الله تعالى ولهذا لا ترى هذا الاسم العظيم اطلق على غير الله جل وعلا ولهذا لا ترى هذا الاسم اي اسم الله اطلق على

غير الله جل وعلا - [01:10:40](#)

ويمكن نقسم اسماء الله جل وعلا الى ثلاثة اقسام. قسم لا يصح اطلاقه الا على الله الاسم الشريف الله الخالق ونحو ذلك وقسم نقول

نقسم الاسماء الى ثلاثة اقسام قسم لا يصح اطلاقه الا على الله - [01:10:57](#)

الله والخالق ونحو ذلك وقسم مشترك يصح اطلاقه على الله يصح اطلاقه على المخلوق كالحكم الحكم اسم من اسماء الله جل وعلا

ويصلح اطلاقه على المخلوق لان بعض الصحابة تسمى باسم الحكم كالحكم بن عمرو - [01:11:19](#)

الغفاري ولم يغير اسمع في الحديث المشهور الذي رواه احمد وغيره الرجل الذي يتسمى بابي الحكم ما احسن هذا حين قال ان

قومي اذا سلفوا في شي اتوني فحكمت بينهم فرضوا يكولي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد - [01:11:40](#)

الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال انت ابو قريش الجواب ان الرجل حين لوحظ فيه الوصف واطلق عليه معنى الوصف

كان يسمونه ابو الحكم لكونه يرطى بحكمه ولا حظوا الوصف منعه النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [01:12:04](#)

وحين لم يلاحظ ذلك الحكم عمرو الزكاري لم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم حكيم ايضا الاسماء الله جل وعلا والمخلوق يسمى

حكيم الاسم الثالث الذي لا يصلح اطلاقه الا على المخلوق دون الله جل وعلا - [01:12:29](#)

لان الاجماع منعقد ان اسماء الله توقيفية فلا يصح تسمية الله باسم لم يسمى به نفسه ولم يثبت في السنة الصحيحة. والصحيح ان

القياس لا يصح في الاسماء الصفات وبعض المتكلمين يدخل القياس في الاسماء والصفات - [01:12:53](#)

وفي هذا نظر ان هذا الباب باب توقيفي المقصود توضيحه ان اسم الله وان هذا الاسم الله لا يصح التسمي به ولا ترى هذا الاسم

العظيم مطلقا على غير الله - [01:13:14](#)

حتى العرب الاول الذين كانوا يعبدون الالهة كانوا يسمون الاوثان الهة ولا ترى في كلامهم شيئا انهم يسمونها الله حتى فرعون ما قال

انا الله قال انا ربكم الاعلى قال ما علمت لكم من اله غيري. يطلق الاله ولا يطلق - [01:13:34](#)

الله قال المؤلف رحمه الله تعالى والذين اشركوا به تعالى الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر وان لم يقولوا انه مكافئ له حيث

اثبت خالقا للخير وخالقا للشر ولكنهم لا يقولون - [01:13:57](#)

سلام عليكم وهم المشركون ومن ظاهاهم من القدرية المجوسية الذين يجعلون العبادة هم الخالقين لافعالهم خيرها وشرها لازم هذا القول انهم هم الخالقون لانفسنا لان العبد اذا قدر على ان يخلق فعل نفسه - [01:14:17](#)

انه يخلق ولازم هذا ايضا بل وهذا هو اشارك الربوبية كما يوضح المؤلف رحمه الله تعالى وحينئذ قبل ان نذكر كلام المؤلف نقول نفات القدر نوعان صفات القدر نوعان الطائفة الاولى الذين اخرجوا - [01:14:46](#)

افعال العباد عن خلق الله تعالى وتقديره وهم الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة من باب احاديث مرفوعة ولا يصح منها شيئا وتأتي ان شاء الله تحقيق هذه المسألة اذا يشير المؤلف رحمه الله تعالى الى الاحاديث والاثار الواردة في هذا الباب - [01:15:09](#)

الطائف الثاني طائفة نفت تقدير الشر دون الخير فجعل الخير من الله دون الشر فانه من العبد وانا في الحقيقة نفي وان يكون الله وحده هو المتفرد للتطرف والخوف وهذا المذهب الخبيث راجع - [01:15:30](#)

الى مذهب المجوس القائلين بوجود خالقين خالق للخير وخالق للشر فان من جعل العباد خالقين لافعالهم فلا شك في كفره وانه مثبت لخالق مع الله. ومن جعل الخير من الله دون الشر - [01:15:58](#)

هذا لن يثبت التصرف المطلق لله جل وعلا. حيث يتصرف الله جل وعلا في شيء دون وهذا كفر ايضا وهذا كفر بالربوبية قد تقدمت الاشهار مرارا لان بعض المشركين الاوائل قد يكفرون ببعض توحيد الربوبية - [01:16:23](#)

في حديث زيد ابن خالد في الصحيحين حين قالوا مطرنا بناء كذا وكذا ان من قال مطرنا بنوره كذا وكذا زعم ان المطر نازل بسبب النوم دون الله جل وعلا. فهذا كافر بالربوبية - [01:16:47](#)

وهذا كفر اكبر وجعله سببا مع الله فهذا شرك اصغر قال المؤلف رحمه الله تعالى مبين تناقضهم توحيد الربوبية قال وربوبته سبحانه للعالم الربوبية الكاملة المطلقة الشاملة تبطل اقوالها معنى كلامه - [01:17:04](#)

ان الربوبية الذي هي مقتضية العالم وخلقهم والتصرف فيهم قول القدرية المجوسية بنوعيههم خالق الغيب او هي تنسب الخير لله دون الشر فهذا يعني عدم ايمانهم الربوبية المطلقة الشاملة لان من امن - [01:17:31](#)

بالربوبية الشاملة المطلقة لم يقل لان للمخلوق قدرة على خلق ولم يقل بان الخير من الله دون الشرط هذا يناقض هذا ولا يمكن ان يجتمعا ابدا يجتمع ايمان بالربوبية ايمانا مطلقا - [01:18:03](#)

القدرية نستطيع ان نقول ان القدرية كفار لبعض توحيد الربوبية على القول على الطائفة الاولى وعلى الطائفة الثانية ايضا وقد سبق الحديث ايضا مرارا ان الرسل ما جاءت الا بتوحيد الالهية - [01:18:30](#)

لان امهم كانوا مؤمنين ومقرين بتوحيد وانه لا مانع من تقرير توحيد الربوبية بل من الضروري ان نقرر بالملاحظة والذهريين والثانوية وهذه الطوائف التي قد لا تقرروا بتوحيد او لا تقرروا بوجود الله او تقرروا بوجود الله وتثبت مع الله خالقا - [01:18:54](#)

اخر نقاش مع هؤلاء في توحيد الربوبية ثم ينتقل معهم الى توحيد الالهية قال المؤلف رحمه الله تعالى وحقيقة قول القدرية المجوسية وتعالى ليس ربا هذا لازم قولهم. ان الله تعالى ليس ربا لافعال - [01:19:21](#)

الحيوان ولا تتناولها ربوبية اقصد افعال الحيوان افعال العباد كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرتي ومشيتي وخلقته لان هذه آا لان افعال العباد لو كان داخلها تحت مشيئة الله وقدرته وتصرفه - [01:19:41](#)

اذا كان هو الموجد والخالق لها فمقتضى كلامهم ان افعال العباد لا تدخل تحت قارئ ولا تصرفه لانه هو الذي يخلقون افعال انفسهم. وحتى على الطائفة الاخرى رسالة لله الخير دون اشهر - [01:20:02](#)

وتصرفه لكان من ودود وقد تقدم ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم هو الشر ليس اليه ليس المعنى والشر ليس مخلوقا لك ان الشر مخلوق لله بالاجماع لا لا نزاع - [01:20:17](#)

واننا المعنى والشر ليس لا يدخل لا في اسمائك ولا في صفاتك قد تقدم نسبة هذا الى شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجماعة من اسافر المحققين هذا مؤلف رحمه الله تعالى - [01:20:32](#)

هو شرك الاممي كلهم نوعان مبتدأ بالنكرة لانها اضيفت الى معرفة ونوعان خبروا المبتدأ شرك الامم كله نوعان تقدم ان الشرك بالله

اعظم ذنب عصي الله به الشرك الاكبر هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [01:20:49](#)

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما من طريق منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال اي قال صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [01:21:20](#)
والنظير والمثيل والسبيل فمن جعل لله ندا من خلقه فيما يستحقه الله جل وعلا من الالهية او الربوبية فقد كفر باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع غير واحد بل هذا اجماع ضروري - [01:21:43](#)

دل عليه الكتاب دل عليه كل الكتاب والسنة انا مؤلف شرك في الالهية وشرك في الربوبية شرك الامم يرجع الى امرين الى التشريك بالالهية والتشريد في الربوبية قد تقدم ايضا ان بعض المشركين ينكر بعض اسماء الله جل وعلا. كما قال تعالى وهم يكفرون - [01:22:05](#)

الرحمن والكفر بالرحمن كفر اكبر وهذا كفر بتوحيد الاسماء والصفات الشرك في الالهية موسيقى المؤلف هذا يسمى عند اهل البلاغة من اللف والنشر المرتب المؤلف حين قال فالشرك في الالهية هذا يسمى عند اهل البلاغة من اللفظ النشر - [01:22:36](#)
المرتب منه قوله تعالى منهم شقي وسعيد فاما الذين ونشر مرتب في اخر نوع من البلاغ تم لف ونشر غير مرتب ومنه قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود فاما الذين - [01:23:04](#)

هذا يسمى غير مرتب اساليب بلاغية كله في موطنه الشرك في الالهية والعبادة والغالب على اهل الاشراك هو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن الشيطان الصلاة عند المشركين كل قوم على قدر - [01:23:24](#)
عقوله الشيطان قد تلاعبتم به. كل قوم على قدر عقولنا منهم من تلاعب به واهواه وجعل يعبد الشيطان تتمثل الشيطان امامه فيعبده ومنهم من يعبد الجزء العبادة قد تكون بالاستعاذة بهم - [01:23:50](#)

وقد تكون بتخليهم قد تكون بطاعتك دون الله جل وعلا فلا يتصور الانسان انه اذا اطلقت العبادة انه يسجد لهم اذا لم يسجد لهم لم يكن عابدا لهم يعني بعض الناس حينما قام التوحيد - [01:24:14](#)

شأن التوحيد يتخيل العبادة بعبادة الاوثان فحين لا توجد القبور ببلد يشيدون بمقام التوحيد ولو وجد وثنيات اخرى وهذا ينتج عن الجهل في مقام التوحيد كثيرة وليست محصورة في عبادة القبور والاثاث - [01:24:31](#)

التولي لاعداء الله ومظاهرة المشركين على المسلمين هذي ردة من نواقض الاسلام موجودة في كثير من البلاد السحر الكفر الاكبر اصح قول العلماء وهو موجود بكثرة التحكيم غير شرع الله - [01:24:55](#)

واحلال القوانين الوضعية محل الشرع واستقطاب اراء اليهود والنصارى والحكم فيها بين الناس وتعطيل الحكم بما انزل الله بلا البطش لمن دعا الى التحاكم الى شرع الله هذا كفر اكبر - [01:25:15](#)

ومنهم من اغواه الشيطان ايضا في عبادة الملائكة الشيطان يتعامل مع الناس على قدر عقولهم هؤلاء اقوام في عبادة الشياطين الاخوان بعبادة الجن. وهؤلاء اقوام بعبادة الملائكة. وهؤلاء اقوام بعبادة الاشكال والاحجار. وهؤلاء اقوام بعبادة الشمس - [01:25:35](#)
والقمر فالشيطان يتعامل مع هؤلاء على قدر عقولهم لكن ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الا ان اهل التوحيد في اهل الاشراك كالشجرة البيضاء في الجزء الاسود - [01:25:58](#)

الله جل وعلا وقليل من عباده اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فاهل التوحيد في كل زمن وفي كل جيل منذ ظهور الشرك اقل من اهل الاشراق سؤال التوحيد من ظهور الشرك اقل بكثير من اهل الاصرار. والكثرة لاهل الاشراك. والكفرة الفجرة - [01:26:16](#)
وكذلك اهل السنة اقل من اهل البدع واهل الحق اقل من اهل الضلال حينئذ لا ينظر الانسان الى الهالك فيسألك ولكن ينظر الى الناس كيف نجى قال المؤلف رحمه الله تعالى - [01:26:43](#)

وعباد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات الذين قالوا انما نعبد ليقربونا الى الله زلفى ويشفع لنا عنده قوله ويشفع الواو حرف عصف على ان يقربونا. ولهذا نصب الفعل بعدها وهذا معنى الواسطة في اصطلاح المشركين - [01:27:05](#)
فهم لا يقصدون اي فانهم سيقصدون بضرورة الواسط بين الله وبين عباده في ارسال الرسل لعل الله جل ما اخلى امة ولا تولا من

رسول ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:27:24](#)

انما يعنون بالواسطة الضرورية هي جعل المخلوق واسطة في جلب المنافع ودفع المضار لجلب الرزق والنصر ودفع الازي وهذا شرك للاتفاق قال تعالى عن حال المشركين والذين اتخذوا من دونه اولياء لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله - [01:27:41](#)

الله لا يهدي من هو كاذب كفار الصيغة مبالغة اي شديد الكفر اخبر الله جل وعلا ان من جعل بينه وبين الله والسائر يسأل اغاثة اللهات وازالة الكربات وتفريج الملمات - [01:28:13](#)

ويطلب منهم المدد والرزق والولد والانجاب ويطلبونهم النصر ودفع الكرب انه مشرك بالله فانه مشرك بالله وهذا الشرك من النوع الاكبر لاتفاق اهل العلم لا نزاع بينهم في ذلك وقد قال الله جل وعلا ايضا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشت الضر عنكم ولا - [01:28:34](#)

وكل من جعل بينه وبين الله والسائر الوكالة تكون بين الملوك والرعية انه مشرك كما تقدم السلام عليكم رحمه الله تعالى وبين الشركة المشرفين الذين قالوا انما نعبدهم ليقربون الى الله زلفى ويشفع لنا عنده - [01:29:03](#)

وينالنا بسبب قرب من الله وكرامة لهم قرب وكرامة السماء والمعهود الدنيا من حصول الكرامة والزلفة لمن يخدم اعوان الملك واقاربه وخاصته والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده - [01:29:23](#)

وتقبح اهلها وتنص علينا اعداء الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم. ومالك الله تعالى من من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن - [01:29:39](#)

والله اعلم اي نعم نعم بشرف انه لا يجوز لاحد من يتسمى باسماء الله المختصة واما الاسماء التي تطلق عليه وعلى غيره يا السميع والبصير والرحيم هنا نخبر بمعانيها عن المخلوق - [01:29:55](#)

اما التسمي بها على وجه الاطلاق تطلق على المخلوق كما تطلق على الرب فهذا لا يجيزه احد وان كانت هذه الاسماء تطلق على باعتبار آآ معانيها اي نعم وذكرت ايضا - [01:30:17](#)

اسماء للاستطلاع على الرب لها ثلاث حالات الاولى لا يجوز اطلاق الائم على الله وهذا ما لم يرد به نص لا من الكتاب ولا من السنة لان الاسماء توقيفية القسم الثاني - [01:30:34](#)

ما يختص الله جل وعلا ويمتنع تسمية الانسان به الاحد وهو الخالق والرازق ونحو ذلك وقد تقدم ذكر ذلك مرارا الاسماء المختصة بالرجل على لا يجوز تسمية الانسان بها مطلقة. وهذا محل اتفاق من اه اهل العلم - [01:30:49](#)

القسم الثالث الاسماء مشتركة كما تقدم تقريره تطلق على الله جل وعلا تطلق على المخلوق ولكن اطلاقه على المخلوق يرتفع اطلاقه على الله لان الله جل وعلا آآ له صفات الكمال - [01:31:14](#)

ونعوس الجلال من حيث الاطلاق كلام المخلوق وان كان الوصف آآ كمال رئيس الكمال في شيء معين فهو كمال نسبي الله جل وعلا فهو كمال مطلق نعم نعم هذا واضح انا قلت يا - [01:31:32](#)

اسماء الاطلاق على ثلاث حالات شيء يختص بالله شيء يختص المخلوق شيء مشترك الامام الحزم في ناسية الصفة او الصفات عن الله هو يضاعف حديث سعيد ابن ابي هلال عن محمد ابن عبد الرحمن - [01:31:50](#)

عن ام عمرو بنت عبدالرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على السرية وكان يقرأ في اه على اصحابه في صلاتهم وفي صلاته سيختم بقل هو الله احد - [01:32:15](#)

وحين راجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اسألوه لاي شيء يصنع ذاك فسألوه وقال لان صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال انسلخت ان الله يحبه - [01:32:31](#)

هذا حي متفق عليه من طرق سعيد ابن ابي هلال وقد طعن في هذا الخبر الامام ابو محمد بن حزم رحمه الله تعالى بسعيد ابن ابي هلال وتبع في ذلك الساجي حين اورد في الضعفاء وفي هذا نظر - [01:32:46](#)

سعدنا بهلال احتج به الشيخان واتقوا جمع من اهل العلم منهم الامام ابو حاتم وابن خزيمة والعجلي وابن سعد ودار قطني وجماعة على اني اوردت الشرح اه هذه الصفة قول ابن عباس - [01:33:04](#)

مع ان الامر كان مشهورا بينهم روى عبد الرزاق بسند صحيح عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه رجلا انتقض لنستمع حديثا عن ان السلف في الصفات هذا دليل اطلاق او هذا دليل على اطلاق الصفات استنكارا لذلك - [01:33:27](#)

هذا حديث ناد صحيح ينبغي تعلم الاسماء وفهمها لنعظم الله جل وعلا بها حق التعظيم. قد قال بعض اهل العلم انه يجب على المسلمين ان يعرفوا اسماء الله ويعرف تفسيرها فيعظم الله حق عظمتة - [01:33:46](#)

ان الشخص لو اراد ان يتزوج الى رجل او اراد يزوجه او يعامله طالما يعرف اسمه وكنيته واسم ابيه. وقد يتعرف على اسم الجد وسأل عن كل صغيرة وكبيرة فالله الذي خلقنا ورزقنا واوجدنا - [01:34:04](#)

ونحن نرجو رحمته ونخاف عذاب اولى ان نعرف اثناء وتكسيورها ومعانيها يزداد حبنا لله وتعظيمنا لله هذا من ضروري لان هذا واجب دخل الجنة متفق عليه والتعرف على هذه الاسماء ومحاولة حفظها ودعاء الله جل وعلا بها قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولا يعرفها كيف يدعو الله جل وعلا - [01:34:24](#)

بها اي نعم الحديث السابق صحيح ان الله والحكم والى الحكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره يزيد ابن مقدم ابن شريع عن ابيه عن جده ورايح على بيه هاني - [01:34:55](#)

انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مع قومه سمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يكونون بابي الحكم فدعا قال ان الله والحكم وبين الحكم كلمة تتكنى بذلك - [01:35:11](#)

مقالنا قوم اذا اختلفوا الشيء اتوني كحكمتموا بينهم فرظي كلا الفريقين قال صلى الله عليه وسلم ما احسن ذا؟ فما لك من الولد شريح مسلم عبد الله قال فمن اكبرهم - [01:35:23](#)

قال فانت ابو شريح والاسناد القوي ان المنع من اجل الوصف لما لوحظ فيها الوصف منعني السلف ولما منع الاخر حتى من عمر الغفاري لانه يسمى بابي الحكم هذا يوههم - [01:35:38](#)

كان ابا الموصوف بهذه الصفة فمنع الانسان من هذا الباب لانه لفظ موههم هذا محتمل لا تسمي الحكم اذا لوحظ الوصف لا يجوز يا زلمة يلحق جوازه وجدنا ما ما بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكرر عليه ذلك - [01:35:54](#)

نعم المؤلف ذكر قال ولازم آآ قولهم ان حققت قول القدرية مثل اليس ربا يعني الزمهم بهذا لازم نوعان تحدث العالم عن اللازم يقول لازم من كذا كذا ويلزم من كذا كذا - [01:36:15](#)

هذا امر ضروري لاقامة الحجة على اهل البدع واهل الضلال وعباد قبور مشركين والمنحرفين والطوائف الضالة احتيازا من قولكم كذا من قولكم كذا يأذن من نفس الاسماء عن الله عدم اثبات الله جل وعلا صفات كذا او ضروري ولكن اللازم لا يجوز التعامل به -

[01:36:31](#)

الحكم على الشخص من قوله كذا ثم ندينه في الحكم هذا لا يجوز اهل الكبائر وغيرهم هذا لا يقول في احد من اهل العلم رحمه الله تعالى لازم القول ليس قولاً بالنسبة للحكم في التكفير ولكن المسألة واقامة الحجة لا بأس ان يقول الانسان - [01:36:51](#)

من قول القدرية كذا وكذا العبد اعوذ بالله وبك الاولى تركه وقد كره ذلك ابراهيم النخعي وجماعة من اهل العلم ان كان بعض العلم تجوز اعوذ بالله ثم بك وهذا منقول ايضا عن ابراهيم النخعي - [01:37:15](#)

وارى ترك هذا مطلقا لان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح لمسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لن يضره شيء حتى يرتحل من منزله والحديث في صحيح الامام مسلم حديث خولة بنت حكيم - [01:37:36](#)

وقد احتج به الامام احمد رحمه الله تعالى على ان القرآن هنا كلمات الله ليست بمخلوقة وان القرآن ليس بمخلوق من الاستعاذة بالمخلوق لا تزيد هذا دليل على منع الاستعاذة بالمخلوق - [01:37:58](#)

ناصح ان تقول اعوذ بفلان ولو كان فلان حيا قادرا الاولى الابتعاد عن ذلك والبعد اما لو قال اعوذ بالله ثم ابو فلان وفلان هذا ميت هذا

شرك لا اشكال فيه او قال اعوذ بفلان وفلان ميت هذا شرك لا اشكال فيه - [01:38:11](#)

اما لقد اعوذ بفلان من كذا وكذا وبعض اهل العلم وارى منعها مطلقا واتى بالواو او بثم او لم يأتي بشيء راجح منع ذلك مطلقا فاستعذ بالله. والحديث السابق خولة قوي بمنع الاستعاذة بالمخلوق - [01:38:31](#)

ولا لو جوزنا استعاذة بالمخلوق فقد يحتاج قائد يقول ما ليس في هذا الحديث دليل على ان كلام الله ليس بمخلوق السعادة بالمخلوق كان بعض اهل العلم حمل كلام الامام احمد - [01:38:51](#)

على وجه اخر الراجح منع الاستعاذة لمخلوق مطلقا اما الاستعانة جائزة الاستغاثة استغاثوا الذي بشيئته على الذي من عدوه مراد القائلين بمنع التسمي بابي الحكم قال ما كان الله هو الحكم هذا قال هو ابو الحكم - [01:39:06](#)

هذا يوههم انه اقول لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فلهذا منع على القول هذا. وقول الثاني انه منع من اجل ملاحظة الوصف قال ان الله هو الحكم واليه الحكم - [01:39:31](#)

علم ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم ليس من اجل هذا الايهام انما هو من اجل ملاحظة الوصف لهذا الرجل امرأة الان تسمى بابي الحكم ولم يلاحظ فيها الوصف الراجح جوازه انا اعلم دليلا امنع من ذلك يكفي هذا خلاص - [01:39:44](#)